

## 114765 - هل يصلی أربعًا قبل الجمعة وبعدها كما يفعل في صلاة الظهر؟

### السؤال

شيخي قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى 4 ركعات قبل الظهر، و 4 بعدها لا تمس النار جسده). أولاً: هل يمكنكم أن تخبروني هل هذا حديث صحيح؟ ثانياً: إنني أصلى 4 ركعات قبل الظهر و 4 بعدها كل يوم، لكن في يوم صلاة الجمعة أتشوش هل على صلاة 4 ركعات قبلها مع أن صلاة الجمعة ليست كصلاة الظهر، فأصلى ركعتين قبلها فقط و 2 بعدها. هل يجوز لي أن أصلى 4 ركعات قبل الجمعة و 4 بعدها، أم فقط ركعتين بالرغم من أنني أصلى 4 ركعات يومياً لصلاة الظهر.

### الإجابة المفصلة

أولاً:

نعم؛ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظَّهَرِ، وَأَرْبَعَ بَعْدَهَا حَرْمَمَ عَلَى النَّارِ) رواه أبو داود (1269) والترمذى (428). وصححه النووي في "المجموع" (4/7)، والألبانى في "صحىح أبي داود".

ثانياً:

ليس لصلاة الجمعة سنة قبلية، إذ لم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يرد عن الصحابة رضوان الله عليهم القول بصلة راتبة مخصوصة قبل الجمعة، وإنما ورد التنفل المطلق، من غير تخصيص بعده. وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (14075) و (6653).

ولا يصح أن تقاس صلاة الجمعة على صلاة الظهر، فيقال باستحباب سنة راتبة قبل الجمعة كما يستحب ذلك قبل الظهر، لأن صلاة الجمعة تختلف عن الظهر في أحكام كثيرة، ولأن هذا القياس مصادم للظاهر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يصلى قبل الجمعة سنة راتبة، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى قبل الجمعة شيئاً لنقل إلينا، فلما لم ينقل عرفنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يصل راتبة قبل الجمعة.

أما الصلاة بعد الجمعة فقد ورد فيها عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تكلمنا عليها في جواب السؤال رقم (112031).

والله أعلم.